

## الدرس 34 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / للشيخ خالد

### الفليج

خالد الفليج

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين. قال ابو داود رحمه الله تعالى باب الدعاء في الصلاة حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال حدثنا شعيب عن الزهري عن - [00:00:00](#) ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلاته اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - [00:00:20](#) فقال له قائل ما اكثر ما تستعيز من المغرم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا ظلم حدث وعاد فاخلف. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن ابن ابي ليلى. عن ثابت بناني عن عبد الرحمن بن - [00:00:40](#) ابي ليلى عن ابيه قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة تطوع فسمعت يقول اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار. حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس وعن ابن شهاب عن ابي - [00:01:00](#) سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقلنا معه فقال اعرابي في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا. فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله عز وجل. قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي - [00:01:40](#) صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى. قال ابو داود وخلف وكيع في هذا الحديث رواه ابو وكيع وشعبة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا - [00:02:00](#) عن ابن عباس موقوفا حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابي عائشة قال انا رجل يصلي فوق بيته وكان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ قال سبحانك فبلى - [00:02:19](#) فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو داود قال احمد يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القرآن باب مقدار الركوع والسجود. حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله. قال حدثنا سعيد - [00:02:39](#) الجريري عن السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما اقول. سبحان الله وبحمده قال ثلاثة. حدثنا عبد الملك بن مروان الالهوازي - [00:02:59](#) قال حدثنا ابو عامر وابو داود كلاهما عن ابن ابي اسحاق ابن يزيد الهزلي عن عون ابن عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه. واذا سجد فليقل سبحان - [00:03:19](#) ربي يلعنهما ثلاثا وذلك ادنى قال ابو داود هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله حدثنا عبد الله ابن محمد الزهري قال حدثنا عن سفيان قال حدثني اسماعيل ابن امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#) من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين؟ فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهد ومن قرأ لا اقسم

بيوم القيامة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ فليقل - 00:04:06

بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون. فليقل امنا بالله. قال اسماعيل تعيد على الرجل الاعرابي وانظر لعله. فقال يا ابن اخي انتظن اني لم احفظ؟ لقد حججت - 00:04:27

فينا حجة ما منها حجة الا وانا اعرف البعير الذي حججت عليه حدثنا احمد بن صالح وابن كلاهما قال حدثنا عبد الله ابن ابراهيم ابن ابن عمر ابن كيسان قال حدثني ابي عن وهب ابن مانوس قال سمعت سعيد ابن - 00:04:47

جبير يقول سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزنا في ركوع عشر تسبيحات - 00:05:07

في سجوده عشر تسبيحات. قال ابو داود قال احمد ابن صالح قلت له مانوس او مابوس قال اما عبد الرزاق فيقول مابوس واما حفطي وهذا لفظ ابن رافع. قال احمد عن سعيد ابن جبير عن انس ابن ما لك باب اعضاء السجود. حدثنا - 00:05:27

مسدد وسليمان ابن حرب كلاهما قال حدثنا حماد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعن طاووس عن ابن عباس رضي الله عن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت قال حماد امر نبيكم صلى الله عليه - 00:05:47

وسلم ان يسجد على سبعة ولا يكف شعرا ولا ثوبا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار وعن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال - 00:06:07

وربما قال امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة ارباب. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعني انه مضر عن ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن عامر ابن سعد عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول - 00:06:23

صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراق وجهه وكفاه وركبته وقدماه. حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا اسماعيل يعني ابن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:06:43

قال ان اليدين ان اليدين في السودان كما يفسد الوجه. فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه. واذا رفع ارفعهما باب الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع؟ حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس ان سعيد ابن الحكم حدثهم قال اخبرنا - 00:07:03

ابن يزيد قال حدثني يحيى ابن ابي سليمان عن زيد ابن ابي العتاب وابن المقبوري كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا. ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة. باب السجود على الانف والجبهة - 00:07:23

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا معمر عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤي على جبهته وعلى ارنبته اثر طين من صلاة صلاها - 00:07:43

حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر فذكر نحوه. باب صفة السجود. حدثنا الربيع المنافع ابو توبة قال حدثنا شريك عن ابي اسحاق انه قال وصف لنا البراء بن عازب قال فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع - 00:08:01

وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد. حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يفترش احدكم ذراعيه افتراش الكلب حدثنا قتيبة قال - 00:08:21

انا سفيان عن عبيد الله بن عبد الله عن عمه يزيد ابن الاصم عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وتجافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه مرت. حدثنا عبد الله بن محمد بن النفيلي قال حدثنا زهير - 00:08:41

قال حدثنا ابو اسحاق عن التميمي الذي يحدث بالتفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بياض ابطينه وهو مجخ قد فرج يديه. حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا عباد ابن راشد. قال - 00:09:01

تحدثنا الحسن قال حدثنا احمد بن جزئ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فسجد جعفر عضديه عن جنبيه حتى ناوي له. قال حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا الليل - 00:09:21

عند الراجي عن ابن حجيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سجد احدكم فلا يفترش اليه

افتراس كل وليضم فحذيه باب الرخصة في ذلك. نعم - [00:09:41](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو داود رحمه الله تعالى باب الدعاء في الصلاة حدثنا عمرو ابن عثمان حدثنا بقية حدثنا شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة اخبرته ان رزماكان يعني في صلاة - [00:09:57](#) اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك فتنة المسيح الدجال واعوذ بك فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم الحديث هذا الحديث رواه ابو داود من طريق بقية قال حدثنا شعيب عن الزهري عن العروة - [00:10:17](#) والحديث اصله في البخاري ومسلم من طريق الزهري وجاء الى منطلق هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة لهذا المتن. وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في صلاته بهذا الدعاء - [00:10:39](#) والدعاء في الصلاة اما ان يدعو بامور تتعلق باخرته واما ان تتعلق بدنياه اما ما كان يتعلق باخرته النجاة من عذاب الله وعذاب القبر وفتنة المسيح الدجال او فتنة كما في هذا الحديث. فلا خلاف بين العلم في جوازه - [00:10:57](#) ويرون هذا مما يدعى به في الصلاة. وانما كره بعض اهل العلم ان يدعو بشيء من امور الدنيا كالزواج وكثرة المال والولد وما شابه ذلك فكره بعضهم ان يدعو في صلاته بهذا الدعاء - [00:11:19](#) والصحيح الصحيح انه لا كراهة النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث ابن مسعود ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيجوز المسلم في صلاته ان يدعو بما شاء سواء ما يتعلق في دينه او يتعلق بدنياه. ولكن لا شك - [00:11:40](#) الا دعاؤه بما ينفعه في الدين اعظم من دعا بما ينفعه في دنياه. لبقاء اخرته وفداء دنياه. لكن من دعا بامور الدنيا في صلاته تقول لا حرج عليه في ذلك - [00:12:01](#) آ قال حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود والقريبي عن ابن ابي ليلى ومحمد هو سيء الحفظ يضاعف في حديثه عن ثابت ابن اصل الجولاني وهو من احفظ من حفاظ الثقات عن ابن ابي ليلى - [00:12:18](#) عن ابيه قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول فيقول اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار. هذا اسناده ضعيف. ففيه ابن ابي محمد وهو ممن يضاعف يضعف حديثه ولكن - [00:12:34](#) من جهة استعاذ بالله من النار ثبت ذلك في ابي هريرة وفي حديث عائشة وفي احاديث كثيرة منه صلى الله عليه وسلم لو استعاذ بالله من النار. وتعوذ بالله من فتنة النار وتعوذ بالله من عذاب النار. فهذا ثاب النبي صلى - [00:12:54](#) سلف الاحاديث الصحيحة فلا حرج في ذلك ثم ذكر ايضا حديث احمد بن صالح بن ابي وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال فقال اعرابي في الصلاة - [00:13:09](#) اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله عز وجل هذا الاعرابي وذلك على قصة حصلت فانه - [00:13:23](#) لما زمره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وزجروه عنده باله في المسجد قال لهم لا تزمروه حتى قضى بوله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم واخبره ان الصلاة لا يصلح منها شيء ان ان المساء لا يصلح - [00:13:40](#) ببشيل من هذه القاذورات فلما صلى قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا قال الحديث الصحيح وفيه ان هذا الاعرابي حج رحمة الله عز وجل. والشاهد من هذا الحديث ان الاعرابي دعا في صلاته - [00:13:56](#) دعا في صلاته بقوله اللهم ارحمني ومحمدا افاد هذا جواز الدعاء وهذا كما ذكرت لا خلاف فيه مسألة فيما يتعلق بامور الآخرة. ثم ذكر عن ابي اسحاق السبيعي عن مسلم البطين - [00:14:16](#) عن سعيد جاهل ابن عباس ان النبي كان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى. هذا الحديث بس وقع فيه خلاف في مسألة رفعه ووقفه. ومن القائل هذا؟ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#) او ابن عباس فقد رواه معمر رواه عبد الرزاق المعمر وابن ابي شيبة عن وكيع عن ابيه والبيهقي عن طريق الشعبة عن ابي اسحاق عن سعيد عن ابن عباس موقوفا. ورواه هنا ركيع نسرايل عن ابي اسحاق - [00:14:49](#)

فقط فجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم. والمحفوظ في هذا الخبر انه من قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابن عباس - [00:15:08](#)

اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى وهذا آي يحتاجه اذا قرأها في صلاته. واذا قرأها خارج صلاته فاما باب فباب واسع اذا قرأ المصلي في نافلة سبحان ربي الاعلى فلا حرج ان يقول سبحان ربي الاعلى - [00:15:21](#)

او سبحان ربي العظيم دحداك في الفريضة. فانه ان كان اماما فانه يكمل قراءته ولا يقف لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واما المأموم فانه يسمع وينصت ولا يسبح ولا يحمد ولا يدعو ولا يسأل ويستعيز وانما - [00:15:44](#)

يستمع وينصت لقراءة الامام ثم روى من طريق محمد ابن شعبة عن موسى ابن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيتي وكان اذا قرأ اليس اليس ذلك بقادر؟ وليس ذلك بقدر ان يحيى الموتى. قال سبحانك ما بدأ. فسأله عن ذلك فقال سمعت من رسول -

[00:16:04](#)

صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث رجاله ثقات ورجاله على شرط البخاري الا ان فيه الا وعلته في هذا الرجل الذي الذي قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:23](#)

فموسى ابن ابي عائشة لم يروي عن احد من الصحابة وانما روايته عن التابعين وكان كثير الارسال رحمه الله تعالى وعلى هذا يبقى هذه العلة في هذا الخبر فهذا الذي قال سمعته - [00:16:42](#)

لا يعرف من هو وان كان جهة الصحابي لا تضر لكن لابد من ان تثبت صحبته وكما ذكرت ان موسى ابن ابي عائشة اكثر مرويات عن التابعين ولا يعرف انه روى عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيبقى ان هذا محل اعلان لهذا الخبر وهو انه مرسل -

[00:17:00](#)

قال الامام احمد رحمه الله تعالى يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القرآن يعجبني ان يدعو المريض بما في القرآن اي مثل ربنا لا ترغ قلوبا اذا هديتنا مثل ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:17:21](#)

قال هذا يعجبني حتى يكون اتي لما هو في كتاب الله. وكذلك ما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والصحيح انه لو اتي بشيء بغير القرآن والسنة فلا حرج - [00:17:38](#)

دعوا بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه قال بعد ذلك باب مقدار الركوع والسجود حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله والواصل احدي سعيد الجريري عن السعدي - [00:17:53](#)

عن ابيه او عمه قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم فكان يتمكن في ركوع سجوده قدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثا. هذا الحديث في اسناده السعدي هذا فهو مجهول لا يعرف - [00:18:07](#)

وقد جاء معنا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي بعده وهو حديث ابن ابي عبد اسحاق عن عمر ابن عبد الله عن مسعود وهو ايضا منقطع فان عوف بن عبد الله لم يسمع لم يسمع الاب من ابن مسعود. ولم يدركه - [00:18:22](#)

قال هنا كان يقول ثلاث مرات سبحان ربي العظيم وذلك ادناه واذا قال سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات ادناه قال ابو داود هذا مرسل عون ابن عبد الله لم يسمع لم يسمع من - [00:18:38](#)

لم يسمع من ابن مسعود رضي الله تعالى فالاسناد ضعيف والذي قبله ايضا ضعيف والحديث ايضا آي يأسر للحديث الآخر اللي هو عقبة بن عامر ضعيف قال حدث عبد الله بن محمد والزهرى سفيان عند اسماعيل ابن امية قال سمعت اعرابيا يقول - [00:18:53](#)

سمعت ابا هريرة رضي الله يقول قال من قرأ منكم بالتين والزيتون فانت الى اخره فليقل اليس الله يحكم الحاكمين؟ قال بلى ثم ذكر الحديث بطوله وهذا الحديث ايضا في اسناد هذا الاعرابي المجهول الذي لا يعرف فهو اعرابي مجهول لا يعرف حاله - [00:19:09](#)

فقال يا ابن اخي عندما يقول في خاتمة هذا الخبر قال اذا ذهب اعيد على الرجل الاعرابي وانظر وانظر لعله. يعني هل حفظ ابن قال يا ابن اخي اتظن اني لم احفظه؟ لقد حججت ستين حجة. ما منها حجة الا وانا اعرف البعير الذي - [00:19:27](#)

حججت عليه ومع ذلك مع هذه الحافظة يبقى ان الخبر ضعيف وذلك ان هذا الاعرابي لا يعرف هذا الاعرابي لا يعرف. فهو مع كمال

حفظه وضبطه الا انه يبقى رجل مجهول لا يعرف - [00:19:45](#)

فعلى هذا نقول آآ ان قال الانسان بعد قراءة التين بلى وربى او بعد القيام بلى نقول لا حرج لك لكن في الصلاة يسكت ولا يقول شيئا.

قال حدثنا ابن صالح بن ظرافة قال عبد الله بن طالب عن وهب الانوس - [00:20:02](#)

قال سمعت اسماك يقول ما صليت وراء احد بعده صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا. حزرنا قياء في

ركوع قدر ما عشر تسبيحات - [00:20:18](#)

وفي سجوده عشر تسبيحات وهذا اسند فيه ضعف فان مداره فان مدار على وهب ابن مالوس او او بابوس وهو رجل ما رجل

مجهول لا يعرف وهو ممن ذكر ابن حبان في الثقات وروى عنه اثنين فيبقى النتيجة وهناك من يحسن حديث هذا - [00:20:31](#)

لانه يبقى انه ممن يقبل كما قال الحوثي مقبول لكن يعني هذا الحديث كان يقول في القدر سبحان ربك يسبح عشر مرات وفي

سجوده عشرا لكن ما دار على ابن باوس او ما او بانون او مابوس - [00:20:56](#)

او بالوس وفيه وفيه جهالة قال باب اعضاء السجود اعضاء السجود سبعة يجب على المصلي اذا صلى ان يسجد على هذه الاعضاء

السبعة ولا يجوز ان يخل باحد هذه الاعضاء - [00:21:15](#)

اما ما يبطل الصلاة فقد اجمعوا على ان من ترك السجود على الجبهة بطلت صلاته مع انفه صحيح ان من ترك السجود على احد

اعضاء السجود يعني الجبهة او اليدين او الركبتين او القدمين فان سجدته باطلة - [00:21:28](#)

لان النبي قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم. وذكر هذه الاعضاء وقال ان ولا يكف شعته حيث ذكر دينار عن الطاووس عن ابن

عباس قال وما نبيكم من يدفع سبعة ولا يكف شعرا ولا ثوبا. كف الشعر هو جمعه. حتى لا يسجد معه. والثوب ايضا كفه عند السجود

والركوع حتى لا - [00:21:48](#)

حتى انا لسه حتى لا يمس الارض في رفعه حتى لا يباشر بثوبه السجود. ثم ساق ايضا قال وما بك يسعى سبعة ارار اي اعدل وساق

من طريق محمد رابعا - [00:22:14](#)

تساعد على العباس قال قال صلى الله عليه وسلم اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب وجهه وكفاه وركبته وقدماه ثم ساق ايضا من

طريق ايوب عن عمر رفع ان اليد ان ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه. فاذا وضع احدكم فاذا وضع احدكم - [00:22:29](#)

وجهه فليضع يديه واذا رفعه فليرفعه. هذا من قول ابن عمر وهو حديث صحيح. من قول ابن عمر وهو صحيح هذا هذا يدل على

وجوب السجود على سبعة اعظم. بعضهم يرى انه اذا خلى بهذه الاعضاء الستة وسجد على جبهته صلاته صحيحة - [00:22:49](#)

والصحيح نقول انه اذا ترك السجود على القدمين او على اليدين او على الركبتين فسجدته باطلة ويلزمه ان من سجدة كاملة وان قام

اتى بركعة كاملة قال باب الرجل يدرك الامام ساجدا كيف يصنع؟ نقف على باب الرجل الامامة ساجدا والله اعلم - [00:23:10](#)